

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الشرفاء الأمجاد و D يواليكم بنعمه الثرة العهد ويعرفكم عوارف السعادة في المبدأ والمعاد ويختم لنا ولكم بسعادة المعاد والسلام الكريم يخصكم عودا على بدء ورحمة ا تعالى وبركاته .

الضرب الثالث أن تفتتح المكاتبة بلفظ الإمارة .

بأن يقال الإمارة التي نعتها كذا وكذا إمارة محل أخينا فلان ويدعى له .

ثم يقال معظم إمارته أو معظم أخوته فلان .

سلام عليكم ورحمة ا وبركاته .

أما بعد حمد ا ويؤتى بخطبة ثم يقال فإننا كتبناه إليكم كتب ا لكم كذا وكذا من موضع كذا ثم يتخلص إلى المقصود بلفظ وإلى هذا ويؤتى على القصد إلى آخره ويختم بالسلام على ما تقدم في غيره من الضروب وبذلك يكتب إلى الأمراء من أبناء الملوك وغيرهم .

كما كتب ابن الخطيب عن ابن الأحمر إلى أبي علي الناصر ابن السلطان أبي الحسن المريني بفاس عندما أرسله والده إلى ناحية من النواحي لعمارتها وإصلاح حالها مهنئا له بما أجراه ا على يديه من الصلاح وهو الإمارة التي لها المكارم الراضية والعزائم الماضية والجلالة الراقية والأعمال الصالحة الباقية إمارة محل أخينا الذي نعظم مجده السامي الجلال ونثني على شيمه الطاهرة خلال ونعتد بوده الكريم الأقوال والأعمال ونسر بما يسنيه ا لعزه الفسيح المجال من عوائد اليمن والإقبال .

الأمير الأجل الأعز الأسمى الأطهر الأظهر الأسنى الأسعد الأرشد الأرضى المؤيد الأمضى الأفضل الأكمل أبو علي الناصر ابن محل أبينا الذي نعظمه ونجله ونوجب له الحق الذي هو أهله السلطان الجليل الكذا أبو الحسن ابن السلطان المؤيد المعان المطفر صاحب الجود الشهير في الأقطار والفضل المتألق الأنوار والمآثر التي هي أبهى من محيا النهار أمير المسلمين وناصر الدين المجاهد في سبيل رب العالمين أبي سعيد ابن أمير المسلمين